البــرهان المؤيد

الحمد ﷲ الذي لم يجعل الوصول إليه إلا بالعجز .

والعجز عن درك الإدراك إدراك .

روى أن اﷲ تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى ائتني بما ليس في خزائني قال يا رب أنت رب العالمين وأي شيء نقصت خزائنك فقال يا موسى اعلم أن خزائني مملوءة كبرياء وعزا وجلالا وجبروتا ولكن ائتني بالذل والانكسار والمسكنة فأنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلي يا موسى ما تقرب المتقربون إلي بأعظم من ذلك .

أي سادة من الخشية تكون المحاسبة ومن المحاسبة تكون المراقبة ومن المراقبة يكون دوام الشغل باﷲ فإن أغبط الناس في زماننا مؤمن عرف زمانه وحفظ لسانه ولزم شأنه وكان من الصالحين .

وصية عارف باﷲ .

قلت لسيدي عبد الملك الخرنوتي قدس اﷲ سره أوصني قال لي يا أحمد ملتفت لا يصل ومشكك لا يفلح ومن لم يعرف من نفسه النقصان فكل أوقاته نقصان .

فبقيت سنة أردد وصية الشيخ وما يخطر لي خاطر إلا أذكرها فيزول عني